مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 02 (16) 2024/04/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

دور الأسرة الأردنية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى أبنائهم في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية للمدارس الحكومية الأردنية

د.هلا عبد الرزاق الصلاحات [1]*

[1]الجامعة الأردنية/القيادة والأصول التربوية/ باحثة

Halaalsalahat@yahoo.com

د.أروى خليل المعايطة[2]

[2]الجامعة الأردنية/ القيادة والأصول التربوية/ محاضر غير متفرغ

Arwa2251984@yahoo.com

د. ليث إبراهيم الزواهرة[3]

[3]الجامعة الإسلامية بمنيسوتا/ أصول التربية/ أستاذ مساعد

zawahrehlaith1989@gmail.com

تاريخ الارسال :2024/01/27 تاريخ القبول: 2024/03/02

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى فهم دور الأسرة الأردنية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى أبنائها، خاصة في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، والتعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي، والكشف عن دور الأسرة في توجيه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، ومعرفة التحديات التي تواجه الأسرة في تربية أبنائها في ظل الوسائل الرقمية، واتبع الباحثون المنهج النوعي التحليلي، بإستخدام أداة المقابلة المقيدة،وتتكون العينة من (20) معلمًا ومعلمةً من معلمي المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية الأردنية بلواء الجامعة لفهم آرائهم وتجاربهم في التعامل مع طلابهم وتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على تكوين هويتهم الثقافية، وتم إجراء المقابلات معهم خلال العام الدراسي(2023 - 2024م)، وتم الإجابة عن تساؤلات الدراسة الحالية من خلال تحليل البيانات باستخدام خطوات تحليل البحث

*المؤلف المرسل: هلا عبد الرزاق الصلاحات، الايميل: Halaalsalahat@yahoo.com

النــوعي، وسائل التواصل الاجتماعي تفتح الباب للشباب لاستكشاف آفاق ثقافية متنوعة.وتوصل الباحثون لعدد من النتائج أهمها: يمكن للشباب الاستفادة من تبادل الأفكار والتجارب مع أقرانهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، قد يؤدي التركيز الزائد على العوالم الافتراضية إلى فقدان بعض الشبان للاتصال بعناصر هويتهم الثقافية المحلية، انشغال الشباب بوسائل التواصل يمكن أن يؤدي إلى انقطاع الروابط الاجتماعية الحقيقية، مما يؤثر على التفاعل الشخصي والثقافي.

الكلمات المفتاحية: الأسرة الأردنية، الهوية الثقافية، وسائل التواصل الاجتماعي.

مقدمة:

يشهد العالم المعاصر سلسلة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصالات وثورة المعلومات مما جعل العالم قرية صغيرة لها تأثيرها على أي مجتمع بكافة مؤسساته وقطاعاته. فالانفجار المعرفي ولد الكثير من الوسائل التقنية ومواقع التواصل الاجتماعي التي أصبح فيها الفرد يتفاعل ويتواصل فيها مع غيره من أبناء جنسه على اختلاف الزمان والمكان.

وعليه شهد العالم حالة اتصال وتواصل لم يسبق لها مثيل في تاريخ البشرية؛ إذ أصبحت فيه قنوات الاتصال مفتوحة بين شعوب العالم كافة ولم تعد الحدود تقف حاجزا أمام التدفق الهائل للملومات والأفكار والقيم والأذواق التي تجوب أنحاء العالم بحرية تامة، الأمر الذي جعل دول العالم تضع الخطط والإستراتيجيات للتعامل مع هذه الظاهرة ومواكبة التطورات الهائلة والسريعة التي يعيشها سكان هذه المعمورة. واستجابة لهذه التطورات أخذت حكومات الدول على عاتقها تأمين حياة كريمة لأفرادها، وتقدم وإزدهار لمؤسساتها، فقد استغلت هذه التطورات والمستجدات لزيادة التواصل بين الشعوب والإطلاع على ثقافات الأمم المتعددة وحضاراتها، والاستفادة من إيجابياتها والوقوف على حقيقتها لخدمة قضاياها ومصالحها (الخوالدة والزبون،2008).

ونظرا لانتشار هذه المواقع وكثرة استخدامها من قبل الملايين من الأشخاص ولدت الكثير من الآثار الإيجابية والسلبية وخاصة تأثيرها على الأسرة مما رتب أعباءً جديدة عليها، إضافة إلى التحديات التي أصابت بنيتها ووظائفها الواجب منها الالتفات لها والأخذ بها.

ويظهر هنا دور الأسرة كأولى المؤسسات الاجتماعية المسؤولة عن تنشئة الأفراد وتربيتهم منذ الصغر على القيم والأخلاق والانتماء الوطني، ثم يليها دور المدرسة وباقي المؤسسات الاجتماعية مثل المساجد والكنائس

والجامعات والنوادي ومراكز الشباب والأحزاب السياسية، ووسائل الإعلام المختلفة في التوعية المجتمعية خاصة للمراهقين والشباب بمخاطر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي وكيفية مواجهتها، إلا أن الأمر يتطلب وضع إستراتيجية شاملة تشرف عليها الجهات المعنية في الدولة وتركز على الأبعاد الأخلاقية والدينية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية والسياسية والعلمية والأمنية (توفيق، 2018).

ونتيجة لما تتأثر به الأسرة من عامل ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات واتساع مجال التواصل الاجتماعي والتفاعل بين أفراد المجتمعات، فإن ذلك يفرض على الأسرة تحديا جديدا يظهر من خلال دورها في التأثير على الأبناء بالتوجيه والإرشاد والتذكير بقيم المجتمع والالتزام بمعاييره الأساسية في طريقة التفكير والسلوك والعمل والتي تمثل انعكاسا لمستوى الأسرة الاجتماعي والطريقة المتبعة في التربية والتنشئة؛ مما يشكل عبئا جديدا على الأسرة اليوم بأن تتعرف على وسائل التقنيات الحديثة مما في ذلك وظائفها وخدماتها ومميزاتها ومخاطرها وأثارها المختلفة على أبنائهم وعلاقتهم بأسرهم ومجتمعاتهم مما يضيف مهمة جديدة إلى مهامها المعهودة إليها(مطالقة والعمري ، 2018).

وتتأثر الأسرة بمجموعة من العوامل التي تشكل تحديات ومعيقات مختلفة عليها، والتي تعيق عملية متابعة الأفراد وضبطهم وتربيتهم بحسب ما يتناسب مع قيم الأسرة ومبادئها. ومن أهم تلك العوامل المؤثرة على الأسرة التغيرات التي تطرأ على المجتمعات الحديثة والمعاصرة في ظل الثورة المعلوماتية الحديثة؛ إذ تظهر في كل يوم على مسرح الحياة معطيات جديدة تحتاج إلى خبرات وأفكار ومهارات واليات عصرية جديدة تجعل الأسرة أمام تحديات من الصعب الوقوف أمامها أو تجاهلها دون مواجهتها، إذ لا تستطيع الأسرة أن تنغلق أمامها أو تستسلم لها لا سيما أن الأسرة في العصر الحالي تميل إلى استخدام ثمار الثورة التقنية والمعلوماتية الهائلة من وسائل اتصال ومعلومات متنوعة، مثل برامج الحاسبات ومواقع الإنترنت الدولية ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة وغير ذلك من تقنيات سمعية وبصرية. ومن المتوقع أن تشغل هذه المستجدات حيزا كبيرا من اهتمامات أفراد الأسرة وتؤثر فيها سلبا أم إيجابا(مطالقة والعمري، 2018).

ومن هنا يبرز دور الأسرة كبنية أساسية للمجتمع ومحور رئيسي لتكوين الهوية والقيم لدى الأفراد. وفي ظل التطور التكنولوجي السريع وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي أصبحت هناك حاجة ملحة إلى فهم أعمق لدور الأسرة في ترسيخ الهوية الثقافية وتقديم المعرفة وترسيخ القيم الاجتماعية والأخلاقية وتكوين مواطنين صالحين يخدمون مجتمعهم ويحافظون على هويته الثقافية والاجتماعية.

هذا وتعد الثقافة العربية المقوم الأساسي للشخصية العربية و تشكل مرتكزا قويا و محورا أساسيا هاما في تحديد ملامح هويتها، لذلك تنمي المجتمعات العربية لدى أفرادها نماذج معينة من الثقافات تعكس توجهاتها و تصوراتها الحياتية ونظامها وطبيعة الحضارة السائدة فيها. وعليه،شهدت هذه المجتمعات في السنوات الأخيرة مجموعة من التغيرات السريعة و المتلاحقة في العديد من الجوانب الثقافية و الفكرية و الاجتماعية وكان لهذه التغيرات أثارها في الحياة الإنسانية وعلى منظومة القيم الحاكمة لسلوك الأفراد وتصرفاتهم وثقافتهم(سعاد، 2015).

ومن هنا أصبح استخدام التكنولوجيا الحديثة وشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية أمرا ضروريا بهدف زيادة التحصيل والمعرفة ومواكبة التطور الحاصل في الدول المتقدمة لأن الاستثمار في التعليم من أهم مجالات الاستثمار التي تؤثر على المجتمع (الشديفات والزبون، 2018).

وقد جاءت هذه الدراسة لتبين أهمية دور الأسرة الأردنية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى أبنائهم في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي لما للأسرة من دور فاعل وقوي في التأثير على أبنائها لكونهم أكثر الفئات عرضة للتأثر والتأثير بمواقع التواصل الاجتماعي على جميع الصعد المعرفية والسلوكية والانفعالية.

مصطلحات الدراسة

الهوية الثقافية: عرفها (محمد، 2018) على أنها مجموعة من السمات الثقافية التي تميز أبناء مجتمع معين عن غيرهم من أبناء المجتمعات الأخرى، وتولد لديهم نوع من الشعور بالآفة والتماسك الاجتماعي والإحساس بالانتماء لهذا لمجتمع، وهى الخصوصية الثقافية التي تميز شعب عن غيره ، كما أنها قابلة للتطوير والتجدد مع الاحتفاظ بخصائصها الثابتة التي تحددت بفعل التاريخ واللغة والقيم والدين.

مواقع التواصل الاجتماعي:عرفها (الزبون وأبو صعيليك،2014) على أنها مواقع إلكترونية عبر الإنترنت، تتيح للأفراد إقامة شبكات اجتماعية من خلال التعريف بأنفسهم واهتماماتهم وتوجهاتهم، واختيار أصدقائهم ضمن مجموعات قد تكون مفتوحة أو مغلقة أو سرية، كما تتيح تبادل ونشر المواد المكتوبة والصور وأفلام الفيديو ومجموعة من الأدوات التي تسهل عملية الاتصال والتواصل.

أهمية الدراسة

شغلت قضية الهوية الثقافية بال المفكرين والعلماء والمثقفين والقادة في دول العالم، خاصة في عصر العولمة وما نتج عنه من انفتاح واسع بإستخدام وسائل التواصل المختلفة التي كان لها الأثر الأكبر في التأثر سلبا

وإيجابا على الهوية الثقافية على المجتمعات بشكل عام والأسر بشكل خاص. وتكمن أهمية الدراسة في العمل على تأصيل الهوية الثقافية بما يتفق مع ثقافة المجتمع، بحيث يؤدى ذلك إلى تجاوز التحديات التي تضعف تلك الهوية، وتنمية الوعي بالهوية الثقافية وأهميتها لدى الشباب العربي، وإبراز دور التعليم في تدعيم الهوية الثقافية والحفاظ عليها؛ من خلال تقديم بعض المقترحات والإجراءات حول ذلك، وتوجيه أنظار المعنيين بالتربية والتعليم إلى أهمية دور الثقافة في تنمية الهوية الثقافية وتعميق الانتماء، وتحديد المهام والإجراءات المنوطة بالتعليم في تعزيز الهوية الثقافية. بالإضافة إلى الكشف عن ملامح ومنابع الهوية الثقافية العربية والإسلامية وترسيخ محتوياتها للحفاظ علي هذه الهوية التي تتمتع بسمات تميزها عن غيرها، ومن الممكن أن تسهم هذه الدراسة في لفت نظر المعنيين بشؤون المجتمع، وتقديم مقترحات لهم؛ لبناء إستراتيجية عربية تساعد في تعزيز الهوية الثقافية والحفاظ عليها ؛ من خلال وضع تصور لدور التربية والتعليم في مواجهة تداعيات التحولات العالمية التكنولوجية على الهوية الثقافية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تظهر مشكلة الدراسة في ترسيخ الهوية الثقافية لدى طلبة المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية الأردنية، وذلك نتيجة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي الذي يمكن أن يؤدي إلى فقدان الارتباط بالهوية الثقافية المحلية. كما تعزز وسائل التواصل الاجتماعي التفاعل مع ثقافات عالمية، مما يشكل تحدياً لنقل التقاليد والقيم الثقافية الأصيلة من جيل إلى آخر، إضافةً إلى ذلك، قد يؤدي انشغال الطلبة بوسائل التواصل الاجتماعي إلى انقطاع الروابط العائلية وضعف التفاعل مع التراث الثقافي المحلي، مما يهدد استمرارية تمسكهم بالهوية الوطنية والثقافية، لذا جاءت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الآتي: ما دور الأسرة الأردنية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى أبنائهم في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية للمدارس الحكومية الأردنية؟ والذي يتضمن مجموعة من الأسئلة تم استخدامها في أداة المقابلة، وهي كالآتي:

- كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب في المجتمع الأردني (أذكر الآثار الإيجابية والسلبية)؟
- كيف يمكن للمدرسة أن تؤدي دورا فاعلا في تعزيز الهوية الثقافية للطلبة، وكيف يمكن تكامل جهود المدرسة مع جهود الأسرة؟

- كيف يمكن للأسرة أن تسهم في تعزيز مفهوم الهوية الثقافية لدى أبنائهم؟
- ما هي التحديات التي تواجه المعلمين في التأثير على تكوين الهوية الثقافية للطلبة في ظل تسارع وسائل التواصل الاجتماعي ؟
- ما هو دور الأسرة الأردنية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى أبنائهم في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية للمدارس الحكومية الأردنية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى فهم دور الأسرة الأردنية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى أبنائها خاصة في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي، والتعرف على التأثيرات الإيجابية والسلبية لوسائل التواصل الاجتماعي، والكشف عن دور الأسرة في توجيه استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ومعرفة التحديات التي تواجه الأسرة في تربية أبنائها في ظل الوسائل الرقمية، إضافة إلى فحص كيف يمكن للمدارس أن تؤدي دورا فاعلا في تعزيز الهوية الثقافية للطلبة، وكيف يمكن تكامل جهود المدرسة مع جهود الأسرة .

محددات الدراسة

تتحدد هذه الدراسة في اقتصارها في البحث على ما يأتي:

- **الحدود الموضوعية:** تحددت الدراسة في معرفة دور الأسرة الأردنية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى أبنائهم في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية للمدارس الحكومية الأردنية.
- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على عينة من معلمي المرحلة الثانوية للمدارس الحكومية الأردنية بلواء الجامعة.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة بالمدارس الحكومية في لواء الجامعة بالمملكة الأردنية الهاشمية.
- **الحدود الزمانية** : تم تطبيق الدراسة خلال الفصل الأول من العام الدراسي 2023/2024.

أولًا: الدراسات السابقة

وأجرى الخوالدة والزبون (2008)، دراسة بعنوان إسهامات الإنترنت في التغيرات الثقافية والاجتماعية لدى الشباب في الأردن، هدفت هذه الدراسة لمعرفة درجة إسهامات الإنترنت في التغيرات الثقافية والاجتماعية لدى الشباب في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (490) شابا وشابة، وتم استعمال الإستبانة كأداة

لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن درجة إسهامات الإنترنت في التغيرات الثقافية والاجتماعية لدى الشباب في الأردن متوسطة، وبينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إسهامات الإنترنت في التغيرات الثقافية والاجتماعية تعزى للجنس وكانت لصالح الذكور وأشارت لعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لاختلاف الحالة الاجتماعية.

وجاءت دراسة ينج (2011) young بعنوان الترابط الاجتماعي وشبكات التواصل الاجتماعي وشبكات التواصل الاجتماعي وخبرة الفيس بوك، إذ هدفت هذه الدراسة التعرف إلى وظائف موقع الفيس بوك وأدواته المحددة، مثل اللصق على الجدار والأحداث والصور، وذلك من خلال استطلاع الرأي عبر الإنترنت لطلبة جامعة سيدني وتكونت عينة الدراسة من (758) فردا، وتوصلت الدراسة إلى أن شبكة الفيس بوك تعزز الصداقات القائمة من خلال استكمال أشكال التواصل التقليدية كالهاتف، والتواصل المباشر وجها لوجه، الأمر الذي يسهم في زيادة رأس المالي الاجتماعي.

وأجرى Rahim (2009) دراسة بعنوان اختراق وسائل الإعلام والهوية الثقافية بين الشباب في ماليزيا، هدفت للبحث والكشف عن العلاقة بين وسائل الإعلام واختراق الهوية الثقافية بين الشباب، استخدم المنهج المسحي، وتم استعمال الإستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج منها أن الشباب يقضون عدداً كبيراً من الساعات مع إحدى وسائل الإعلام، وأفادت بأن اختراق وسائل الإعلام كان له آثار سلبية وإيجابية على حد سواء في بناء الهوية الثقافية لدى الشباب.

وأجرت الشهيري (2013) دراسة عنوانها: "أثر مواقع التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيس بوك وتويتر نموذجا)" هدفت الدراسة إلى بيان الأسباب التي تدفع إلى الاشتراك في موقعي الفيس بوك وتويتر والكشف عن آثارها السلبية والإيجابية، ولتحقيق هدف الدراسة، استخدم الباحث منهج المسح الاجتماعي وطبقت الأداة على عينة مكونة من 150 طالبة في جامعة الملك عبد العزيز اختيرت بطريقة قصدية، وقد أشارت النتائج إلى أن دوافع استخدام الفيس بوك وتويتر هي سهولة التعبير عن الأفكار والآراء، وهي وسيلة للتبادل الثقافي والانفتاح الفكري، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين متغيري العمر والمستوى الدراسي وبين دوافع استخدام تلك المواقع وإيجابياتها وسلبياتها، كما توجد علاقة ارتباطيه ايجابية بين متغيري عدد الساعات وأسباب الاستخدام ونتائجه السلبية والإيجابية، كما توجد علاقة طردية بين متغير طريقة الاستخدام وأسبابه وطبيعة العلاقات الاجتماعية وآثارها الايجابية والسلبية .

وأجرى البكار (2017) دراسة بعنوان استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الأسرة الأردنية: دراسة اجتماعية ميدانية من وجهة نظر الشباب، واستخدم المنهج الوصفي، وتم استخدام الإستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (244) طالبا وطالبة من جامعة البلقاء تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية الطبقية، وكشفت ابرز النتائج أن لوسائل التواصل الاجتماعي أثرا كبيراً واضحاً على القيم في الأسرة الأردنية على مستوى القيم الاجتماعية والثقافية والاقتصادية بصورة مرتفعة وطغى عليها الجانب السلبي أكثر من الجانب الإيجابي.

جاءت دراسة مطالقة والعمري (2018)، لبيان أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر الشباب الجامعي، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (565) طالبا وطالبة من جامعة اليرموك، تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة، وتوصلت الدراسة لمجموعة من النتائج أهمها أن لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً واضحاً على الشباب الجامعي وعلاقاتهم الأسرية، حيث كان أعلاها للآثار الدينية والأخلاقية، وفي المرتبة الثانية جاء مجال الآثار الاجتماعية، وجاء في المرتبة الأخيرة مجال الآثار الصحية والنفسية، وعلى ضوء ذلك أوصت الباحثتان بعقد لقاءات وندوات توعوية للشباب الجامعي بأهمية الاستفادة إيجابيا من مواقع التواصل الاجتماعي، وتوعية الطالب بكيفية انتقاء المعلومة.

وهدفت دراسة حميدان(2020) التعرف على تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجزائري، والتعرف على أبرز مواقع التواصل الاجتماعي التي يستخدمها الشباب الجزائري، وقد اتبعت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من (50) فردًا من الشباب الجزائري، وبينت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي على الثقافة الدينية، كما أن لها تأثير سلبي من خلال نشر الأفكار الهدامة للدين، ونشر الشائعات والمعلومات الكاذبة، كما أنها تؤثر باللغة العربية.

وأجرى قديد (2021) دراسة بعنوان مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الاتصال الأسري فيسبوك أنموذجا، هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الاتصال داخل الأسرة، تم إتباع المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من 45 أسرة تقيم ببلدية المجبرة في ولاية الجلفة،وتوصلت الدراسة إلى أن الفرض الذي يقضي بتأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال داخل الأسرة الجزائرية قد تحقق.

التعقيب على الدراسات السابقة

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة والأدبيات النظرية، يمكن تحديد الاختلافات والتشابه مع البحث الحالي حول "دور الأسرة الأردنية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى أبنائهم في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية للمدارس الحكومية الأردنية" على النحو التالي:

- الدراسات السابقة ركزت على مجموعة متنوعة من مواضيع وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيراتها المختلفة في كافة المجالات، بينما يركز البحث الحالي بشكل خاص على وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية للمدارس الحكومية الأردنية في دور الأسرة الأردنية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى أبناءها في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي.
- تستند الدراسات السابقة إلى سياقات مختلفة مثل كندا وماليزيا والمملكة العربية السعودية والجزائر، بينما يتمحور البحث الحالي حول الجامعات الأردنية في المملكة الأردنية الهاشمية.
- استخدمت الدراسات السابقة عينات مختلفة تتضمن طلبة مدارس وأفراد من القطاع الخاص في الشركات، بينما يركز البحث الحالي على عينة معلمي المرحلة الثانوية للمدارس الحكومية الأردنية.

مما سبق يمكننا القول، أن هذه الدراسة التي ستناقش دور الأسرة الأردنية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى أبنائهم في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية للمدارس الحكومية الأردنية، ستقدم إضافة نوعية من منظور فريد مركز على الخبراء والباحثين في مجالات متنوعة في الجامعات الأردنية، مما يجعله مساهمًا مهمًا في هذا المجال النامي.

ثانيًا: الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

اتبع الباحثون في هذه الدراسة المنهج التحليلي النوعي من خلال استخدام المقابلة المقيدة، حيث تم جمع البيانات من خلال المقابلات الشخصية مع معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية الأردنية، للكشف عن دور الأسرة الأردنية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى أبنائهم في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية للمدارس الحكومية الأردنية.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من كافة معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية في لواء الجامعة وعددهم(2155)، تم اختيار عينة تتألف من (20) معلمًا ومعلمةً (10) من كل جنس، إذ أن نسبة العينة المختارة هي حوالي(0.925)% من مجتمع معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية الأردنية بلواء الجامعة، وهو معدل مناسب لتمثيل هذا المجتمع، وقد تم اختيار أفراد العينة بالطريقة العشوائية، مما يسهم في زيادة التمثيلية الإحصائية.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون أداة المقابلة المقيدة، والتي تعتمد على أسئلة معينة في كل مقابلة، للكشف عن دور الأسرة الأردنية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى أبنائهم في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية للمدارس الحكومية الأردنية، حيث تم إجراء المقابلات خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2024/2023م، وتم طرح الأسئلة بشكل منظم ومتسلسل من أجل الوصول إلى النتائج المطلوبة وتحقيق الهدف المنشود من هذه الدراسة، وتم صياغة أسئلة المقابلة من خلال الرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة.

صدق وثبات أداة الدراسة

تكونت أداة المقابلة بصيغتها الأولية من (12) سؤالًا فرعيًا وبعد التأكد من صدق أداء الدراسة وعرضها على مجموعة من الخبراء التربويين وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية، تم تعديل بعض الأسئلة، حيث بلغت نسبة اتفاق المحكمين حول الأسئلة 88% واشتملت الأداة بعد عملية التحكيم على (5) أسئلة، وقد تواصل الباحثون مع مجموعة من معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية لإجراء المقابلات معهم، وقد أجريت بعض المقابلات من خلال مواقع التواصل الاجتماعي، وتم عمل بطاقة المقابلة التي تضمنت تعريفًا لموضوع الدراسة، وأهدافها، والبيانات الشخصية للمقابلة، إضافة إلى الأسئلة التي تم صياغتها سابقًا لتسهيل إجراءات المقابلة ولاستغلال الوقت.

ثالثا: تحليل نتائج المقابلة وتحليل البيانات ومناقشتها

قام الباحثون بتحليل البيانات النوعية التي تم الحصول عليها من أسئلة المقابلة، بإستخدام خطوات التحليل النوعي، حيث تم تنظيم المقابلات، وتفريغها، وكتابتها، وقراءتها لأكثر من مرة لمحاولة الفهم العميق، بعد ذلك قمنا بتصنيف وترميز البيانات، وتم استخدام رموز خاصة بكل مشارك في المقابلة عند عرض البيانات حفاظاً على خصوصية المعلومات، وتم تحديد المفاهيم المشتركة التي أجمع عليها المشاركين، ووضع نسبة مئوية لكل مفهوم من خلال استخدام العلاقة الحسابية التالية: (نسبة المفهوم المشترك = (عدد أفراد العينة الذين أجمعوا على المفهوم / إجمالي العدد) * 100٪)، وجاءت نتائج التحليل كما يلي:

جاءت الإجابة عن السؤال الأول في المقابلة: كيف تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب في المجتمع الأردني (أذكر الآثار الإيجابية والسلبية)؟

تؤثر وسائل التواصل الاجتماعي بشكل كبير على الهوية الثقافية للشباب في المجتمع الأردني، ويمكن تلخيص هذا التأثير بمجموعة من الآثار الإيجابية والسلبية التي أتفق عليها المشاركون، وهي كالتالي:

- توسيع الأفق الثقافي وجاءت الإجابة من قبل المشاركين بنسبة (35)%: وقد أجاب أحد المشاركين بأن "وسائل التواصل الاجتماعي تفتح الباب للشباب لاستكشاف آفاق ثقافية متنوعة، حيث يمكنهم متابعة وفهم عادات وتقاليد مختلفة من حول العالم".
- تبادل الأفكار والتجارب وبنسبة(60)% :"من خلال وسائل التواصل، يمكن للشباب تبادل الأفكار والتجارب مع أقرانهم، مما يسهم في تعزيز الفهم المتبادل والتفاعل الثقافي".
- تعزيز التواصل الثقافي وبنسبة (45)%:"يمكن أن تساهم وسائل التواصل في تحسين التواصل بين مختلف الثقافات وتعزيز فهم أفضل للتنوع."
- تشجيع التفاعل الثقافي وبنسبة (35)%:"وسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن تكون منبرًا لتشجيع التفاعل بين الشباب حول القضايا الثقافية والاجتماعية."
- فقدان الهوية الثقافية المحلية وبنسبة (25)%: "قد يؤدي التركيز الزائد على العوالم الافتراضية إلى فقدان بعض الشبان للاتصال بعناصر هويتهم الثقافية المحلية".
- انقطاع الروابط الاجتماعية الحقيقية وبنسبة (40)%:"انشغال الشباب بوسائل التواصل يمكن أن يؤدي إلى انقطاع الروابط الاجتماعية الحقيقية، مما يؤثر على التفاعل الشخصي والثقافي."

وقد بينت دراسة بلعربي(2015) إلى أن هناك ما يهدد الهوية الثقافية من الخارج،ومن ضمنها شبكة الانترنت التي تعتبر إحدى أدوات العولمة الثقافية، وأشارت دراسة حميدان(2020) إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي لها تأثير إيجابي على الثقافة الدينية، كما أن لها تأثير سلبي من خلال نشر الأفكار الهدامة للدين، ونشر الشائعات والمعلومات الكاذبة، كما أنها تؤثر باللغة العربية، وقد أشار كلا من الذهبي وبن عمار (2019)إلى مجموعة من الآثار السلبية والإيجابية لمواقع التواصل، ومن ضمنها: التأثيرات السلبية: يقلل من مهارات التفاعل الشخصي، إضاعة الوقت، الإدمان على مواقع التواصل، انعدام الخصوصية، الصداقات قد تكون مبالغا فيها أو طاغية في بعض الأحيان، انتحال الشخصيات، أما بالنسبة للتأثيرات الايجابية، فقد تضمنت: ربط العلاقات عبر العالم والتواصل البسيط بين الأفراد، وتبادل المعلومات والصور والرسائل وغيرها، التواصل التعليمي وكسب المعلومات وتبادل الخبرات والمهارات ومناقشة المواضيع الاجتماعية، بين الطلبة والأكاديميين والباحثين، كما تعد وسيلة للوصول إلى الخبرات والكفاءات، فرصة لتعزيز الذات، الانفتاح على الآخر وبناء العلاقات الاجتماعية، منبر للرأي والرأي الآخر والتغلب عن العزلة، تعزيز الحوار بين الحضارات، إذ تعمل على جسر الهوة الثقافية والحضارية بين الحضارات المختلفة من خلال ثقافة التواصل المشتركة بين مستعملي تلك المواقع.

السؤال الثاني في المقابلة: كيف يمكن للمدرسة أن تؤدي دورا فاعلاً في تعزيز الهوية الثقافية للطلبة، وكيف يمكن تكامل جهود المدرسة مع جهود الأسرة؟

يمكن للمدرسة أن تلعب دورًا حيويًا في تعزيز الهوية الثقافية للطلاب، وذلك من خلال تبني استراتيجيات متنوعة وتكامل جهودها مع جهود الأسرة، وقد أجمع المشاركون على مفاهيم معينة بالنسبة للجزء الأول من السؤال، وهي كالآتي:

- تضمين المحتوى الثقافي في المناهج، وبنسبة(25)%: "يمكن تضمين عناصر من التراث والثقافة الوطنية في المناهج الدراسية لتعزيز الفهم والوعي لدى الطلاب".
- استخدام الأنشطة الثقافية، وبنسبة (55)%: "تنظيم فعاليات وأنشطة ثقافية في المدرسة مثل العروض والورش الفنية لتعزيز التواصل مع الهوية الثقافية".
- تشجيع على الحوار الثقافي، وبنسبة(55)%: "إقامة منتديات وجلسات حوار لتشجيع الطلاب على التحدث عن ثقافاتهم وفهم بعضهم البعض".

- توفير مكتبة ثقافية، وبنسبة (15)%: "العمل على إنشاء مكتبة تحتوي على موارد ثقافية متنوعة وحديثة لتعزيز قراءة وفهم الطلاب لتاريخهم وتراثهم".
- دعم الفعاليات المجتمعية، وبنسبة(70)%:"المشاركة في فعاليات المجتمع المحلي وتشجيع الطلاب على المشاركة فيها لتحقيق تفاعل ثقافي أوسع".

أما بالنسبة للجزء الثاني من السؤال(كيف يمكن تكامل جهود المدرسة مع الأسرة)، فكانت المفاهيم التي أجمع عليها المشاركون كما يلي:

- ورش العمل لأولياء الأمور وبنسبة (35)%: "تنظيم ورش العمل لأولياء الأمور لتعزيز التفاهم حول الأهمية الثقافية وكيفية دعمها في المنزل".
- استخدام التقنيات للتواصل وبنسبة (40)%: "توفير وسائل للتواصل الفعّال بين المدرسة والأهالي، بما في ذلك استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتوفير معلومات ثقافية وتشجيع الحوار".
- إشراك الأسرة في الأنشطة المدرسية وبنسبة (85)%: "دعوة الأهالي للمشاركة في الأنشطة المدرسية والفعاليات الثقافية لتوفير بيئة مشتركة للتفاهم وتقديم الدعم".
- تشجيع على التحقق من الواقع: "تشجيع الأهالي على مشاركة تجاربهم وقصصهم الثقافية مع المدرسة لتحقيق ربط أعمق بين التعليم والحياة اليومية".
- توجيه الأهالي للمصادر التعليمية، وبنسبة(25)%: "توفير موارد تعليمية للأهالي لمساعدتهم في فهم كيفية دعم هوية الأطفال الثقافية في المنزل".

من خلال ما سبق، يمكن للمدرسة تعزيز الهوية الثقافية للطلبة وتحقيق تكامل فعّال مع جهود الأسرة لتحقيق تجربة تعليمية ثقافية شاملة، إذ أن للمدرسة دور كبير في ترسيخ القيم، إذ يتشابه دورها إلى حد كبير مع دور الأسرة فتبدأ مرحلة الدراسة في معظم دول العالم ما بين الخامسة والسادسة، وتنتهي في سن السابع عشر أو الثامن عشر، وتعد هذه السنوات مهمة جدًّا في تنمية الذات السياسية لدى الأفراد. كما تعمل المدرسة على تعميق شعور الانتماء للمجتمع وتسهم في بناء شخصية الفرد، وتنمية قدراته لفهم العادات والتقاليد التي تجعله عضوًا فعالًا في المجتمع، كما أنها تؤدي دورها بصورة مقصودة وهادفة مبينة على أهداف تربوية محددة في ضوء منهاج تربوي مخطط(القاعود والقاضي، 2018).

وجاءت الإجابة عن السؤال الثالث: كيف يمكن للأسرة أن تسهم في تعزيز مفهوم الهوية الثقافية لدى أبنائهم؟كما يلي:

تسهم الأسرة بشكل كبير في تعزيز مفهوم الهوية الثقافية لدى أبنائها من خلال تبني أسلوب تربوي يشجع على الوعي والفهم الثقافي. ومن خلال الإجابات إليكم بعض الأساليب التي يمكن للأسرة أن تسهم بها:

- تشجيع على الحوار(55)%:"توفير بيئة مفتوحة للحوار في المنزل حول قضايا الهوية الثقافية. يمكن للأسرة تحفيز الأطفال على طرح الأسئلة والتعبير عن آرائهم".
- التعريف بالتراث الثقافي(25)%: "شرح التاريخ والتراث الثقافي للعائلة، مثل العادات والتقاليد واللغة. يمكن للأهل توجيه اهتمام الأطفال نحو تعلم وفهم تلك العناصر".
- توفير الأدوات التعليمية(30)%: "شراء كتب ومصادر تعليمية تسلط الضوء على تراث العائلة والثقافة. يمكن أيضًا استخدام وسائل التكنولوجيا مثل الأفلام والبرامج التلفزيونية لنقل القيم الثقافية".
- المشاركة في الأنشطة الثقافية(40)%: "المشاركة في الفعاليات الثقافية المحلية والمؤتمرات التي تسلط الضوء على التراث والهوية الثقافية".
- الاحتفال بالأعياد والمناسبات(20)%: "الاحتفال بالأعياد والمناسبات التقليدية، وشرح معانيها وأهميتها للأطفال".
- تشجيع على السفر والاستكشاف(10)%: "إذا كان ذلك ممكنًا، فإن السفر إلى الأماكن ذات الأهمية الثقافية يمكن أن يكون تجربة تعليمية قيمة".
- توفير أنماط حياة صحية(20)%: "تشجيع الأسرة على تناول الطعام الثقافي وممارسة الأنشطة التقليدية يمكن أن يكون وسيلة لتمتين الهوية الثقافية".
- تحفيز المشاركة في الأعمال الاجتماعية(10)%:"المشاركة في الأعمال الاجتماعية والمساهمة في المجتمع يمكن أن يكون له تأثير إيجابي على بناء الهوية الثقافية".
- تعزيز الفهم للتنوع(15)%: "شجع على التفاعل مع أصدقاء من خلفيات ثقافية مختلفة لتعزيز فهم الأطفال للتنوع واحترام الاختلاف".

- القدوة العائلية(45)%: "يمكن للأهل أن يكونوا قدوة إيجابية لأطفالهم عبر تجسيد القيم الثقافية والأخلاق في حياتهم اليومية".

يتبين أن توفير بيئة داعمة وتحفيز الفضول والاكتشاف يمكن أن يساهم بشكل كبير في تعزيز مفهوم الهوية الثقافية لدى الأطفال.

للإجابة عن السؤال الرابع في المقابلة: ما هي التحديات التي تواجه المعلمين في التأثير على تكوين الهوية الثقافية للطلبة في ظل تسارع وسائل التواصل الاجتماعي ؟

يواجه المعلمين في المدارس الحكومية الأردنية العديد من التحديات في محاولتهم التأثير على تكوين الهوية الثقافية للطلبة، خاصة في ظل تسارع وسائل التواصل الاجتماعي، وقد أشار المشاركون من معلمي المرحلة الثانوية إلى عدد من المفاهيم المشتركة والمرتبطة بهذه التحديات، وهي كما يلي:

- تأثير الثقافة الرقمية، وجاءت بنسبة(40)%: "يواجه المعلمون صعوبة في التنافس مع التأثير الكبير لوسائل التواصل الاجتماعي، حيث يمكن أن تكون هذه الوسائل مصدرًا رئيسيًا لتشكيل هوية الطلاب".
- تشتت الانتباه، وبنسبة (15)%: "تشتت انتباه الطلاب بسبب استخدامهم المكثف لوسائل التواصل الاجتماعي يمكن أن يقلل من الاهتمام بالمواضيع الثقافية التي يقدمها المعلم".
- تأثير المعلومات السلبية، (5)%: "قد يتعرض الطلبة لمعلومات سلبية أو نماذج غير صحيحة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، مما يؤثر على تشكيل هويتهم الثقافية".
- قلة التفاعل الوجاهي، بنسبة (15)%:"يزيد الانخراط المكثف في وسائل التواصل الاجتماعي من قلة التفاعل الوجاهي والتواصل الحقيقي، مما يؤثر على القدرة على تأثير المعلمين على هوية الطلاب".
- ضغوط الزمن: "يواجه المعلمون ضغوط الوقت في معالجة مواضيع ثقافية بشكل شامل في ظل التزامات مناهج التعلم".
- التنوع الثقافي في الصفوف، وبنسبة (30)%: "وجود تنوع ثقافي كبير في الصفوف يجعل من التحدي الصعب تلبية احتياجات جميع الطلاب وتشجيع الفهم المتبادل".

- ضغط التقنية، بنسبة(5)%: "قد يواجه المعلمون ضغوطًا تقنية في التكامل بين التقنية ومواضيع ثقافية، خاصة عندما يتعلق الأمر بالتحديث المستمر للمحتوى واستخدام التكنولوجيا بشكل فعّال".
- تواجه التحديات الثقافية، بنسبة (40)%: "تواجه المعلمين التحديات في التعامل مع تنوع الثقافات في الصفوف، مما يتطلب مهارات تدريس متقدمة لتعزيز التفاعل الثقافي بين الطلاب".
- تحديات التواصل الحقيقي،(40)%: "التفاعل المتزايد عبر الشبكات الاجتماعية قد يؤدي إلى قلة التواصل الحقيقي بين الطلاب والمعلمين، مما يصعب على المعلمين تحديد احتياجات الطلاب وتوجيههم بشكل فردي".

يتبين مما سبق أنه للتغلب على هذه التحديات يحتاج المعلم إلى مستوى عالٍ من التفكير الإبداعي، وتطوير استراتيجيات تدريس فعّالة لتعزيز تكوين الهوية الثقافية للطلبة في ظل العصر المتغير.

للإجابة عن السؤال الخامس في المقابلة: برأيك، ما هو دور الأسرة الأردنية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى أبنائهم في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية للمدارس الحكومية الأردنية؟

من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية للمدارس الحكومية في الأردن، يمكن أن يكون دور الأسرة في ترسيخ الهوية الثقافية لدى أبنائهم في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ذا أهمية كبيرة، وقد تضمنت الإجابات المفاهيم التالية:

- تحفيز الحوار الأسري، وبنسبة (65)%: ومن ضمن الإجابات"يمكن للأسرة تشجيع الحوار الفعّال حول القضايا الثقافية والتاريخية، وذلك لتعزيز الفهم والانتماء الثقافي لدى الأطفال".
- تعزيز القيم والتقاليد، وبنسبة (55)%: "يعتبر المعلمون أن دعم الأسرة لتعليم الأطفال للقيم والتقاليد الثقافية يلعب دوراً مهما في ترسيخ الهوية الثقافية".
- توجيه الاستخدام السليم للتكنولوجيا، وبنسبة (80)%:"الدور الفعّال للأسرة في توجيه استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي وتحفيزهم على استخدامها بطريقة تعزز الهوية الثقافية".

- توفير فرص التعلم الخارجي، وبنسبة (10)%: "يمكن للأسرة تعزيز هوية الطلاب من خلال توفير فرص للسفر والتعرف على ثقافات مختلفة، مما يعزز التنوع والتفاهم".
- تشجيع على المشاركة في الفعاليات الثقافية، وبنسبة(25)%: "يعتبر التشجيع على مشاركة الأطفال في الفعاليات الثقافية المحلية والمجتمعية فرصة لتوسيع آفاقهم وتعزيز الانتماء الثقافي".
- التفاعل الأسري مع محتوى التعلم، وبنسبة (5)%: "يمكن للأسرة المشاركة في تعلم الأطفال عن طريق التفاعل مع محتوى تعليمي ثقافي، سواء كان ذلك من خلال القراءة معًا أو مشاهدة برامج ذات مضمون ثقافي".
- تعزيز اللغة الأم، وبنسبة(35)%: "تشجيع الأسرة على استخدام وتعزيز اللغة الأم في المنزل يعزز الهوية اللغوية والثقافية".
- تقديم الدعم العاطفي، وبنسبة(55)%: "يمكن للأسرة تقديم الدعم العاطفي والتشجيع للطلاب للتعبير عن هويتهم الثقافية بحرية واعتزاز".

في النهاية، يعتبر تكامل الجهود بين المدرسة والأسرة مهمًا لضمان تطوير هوية ثقافية قوية لدى الطلاب، والتي تعزز التواصل والتفاهم بين الأجيال.

الخاتمة:

في ظل التحديات المتزايدة وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي، تظهر أهمية دور الأسرة الأردنية في ترسيخ الهوية الثقافية لدى أبنائها بشكل أكبر من أي وقت مضى. ويشكل المعلمون في المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية الأردنية شركاء أساسيين في هذه المساعي، حيث يقع عليهم دور حيوي في توجيه وتوجيه الطلاب نحو فهم أعمق للهوية الثقافية الأردنية، إذ تحمل وسائل التواصل الاجتماعي جوانب إيجابية وسلبية في تأثيرها على الهوية الثقافية، ولكن يمكن للأسرة والمعلمين أن يؤدوا دورًا فعّالًا في توجيه استخدام هذه الوسائل بطريقة تعزز الفهم الثقافي والتواصل الإيجابي، لذا نُشدد على أهمية بناء جسور الاتصال بين الأسرة والمدرسة، حيث يمكن للمعلمين العمل بالتنسيق مع أولياء الأمور لتحقيق هذا الهدف، من خلال ورش العمل والاجتماعات الدورية، يمكن تعزيز التفاهم المتبادل حول كيفية دعم الأسرة لترسيخ الهوية الثقافية لدى الطلاب، كما يجب على الأسرة والمعلمين الاستفادة من التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي لتحقيق التواصل الفعّال وتعزيز التفاهم الثقافي. إن توجيه الجهود نحو هذا الاتجاه سيسهم في تعزيز الهوية

الثقافية لدى الشباب وتمكينهم من مواجهة التحديات المعاصرة بثقة وفهم أعمق لتراثهم الثقافي، وقد أظهرت نتائج الدراسة توافقًا بين آراء المشاركين حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب في المجتمع الأردني، وهي كما يلي:

- وسائل التواصل الاجتماعي تفتح الباب للشباب لاستكشاف آفاق ثقافية متنوعة.
- يمكن للشباب الاستفادة من تبادل الأفكار والتجارب مع أقرانهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.
- قد يؤدي التركيز الزائد على العوالم الافتراضية إلى فقدان بعض الشبان للاتصال بعناصر هويتهم الثقافية المحلية.
- انشغال الشباب بوسائل التواصل يمكن أن يؤدي إلى انقطاع الروابط الاجتماعية الحقيقية، مما يؤثر على التفاعل الشخصي والثقافي.
- هناك توافق بين المعلمين حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي وكيف يمكن للمدرسة أن تساهم في تعزيز الهوية الثقافية للطلاب، وكيف يمكن تكامل جهود المدرسة مع جهود الأسرة لتحقيق هذا الهدف.
- للأسرة دور كبير في توفير بيئة داعمة وتحفيز الفضول والاكتشاف، إذ يمكن أن يساهم ذلك بشكل كبير في تعزيز مفهوم الهوية الثقافية لدى الأطفال.
- للأسرة الأردنية دور مهم في ترسيخ الهوية الثقافية لدى أبنائها من خلال التشجيع على المشاركة في الفعاليات الثقافية، تعزيز اللغة الأم، تقديم الدعم العاطفي، توجيه الاستخدام السليم للتكنولوجيا، غرس العادات والقيم والتقاليد الإيجابية.
- يواجه المعلمين في المدارس الحكومية الأردنية العديد من التحديات في محاولتهم التأثير على تكوين الهوية الثقافية للطلبة، من ضمنها(قلة التفاعل الوجاهي، التنوع الثقافي في الصفوف).
- يعتبر تكامل الجهود بين المدرسة والأسرة مهمًا لضمان تطوير هوية ثقافية قوية لدى الطلاب، والتي تعزز التواصل والتفاهم بين الأجيال.

وبناءً على النتائج السابقة، توصي الدراسة الحالية بما يلي:

- تشجيع التواصل المستمر بين المدرسين وأولياء الأمور لتبادل المعلومات حول الأنشطة الثقافية في المدرسة وكيف يمكن للأسرة دعمها.
- تنظيم ورش عمل لأولياء الأمور حول كيفية تعزيز الهوية الثقافية لدى أبنائهم في ظل انتشار وسائل التواصل الاجتماعي.
- تحديث المناهج الدراسية باستمرار وتضمين محتوى ثقافي غني ومتنوع يعكس التراث الوطني والقيم الثقافية.
- تشجيع المدارس على زيادة تنظيم رحلات تعليمية وفعاليات ثقافية خارج الفصول الدراسية لتوسيع آفاق الطلبة.
- تقديم ورش توعية للأسر حول كيفية مراقبة وتوجيه استخدام الأطفال لوسائل التواصل الاجتماعي بشكل إيجابي.
- تعزيز استخدام اللغة الأم في المنزل وتشجيع الأسر على تعليم الأطفال لغتهم الأم بشكل فعّال.
- تقديم برامج تدريب للمعلمين لتطوير مهاراتهم في التفاعل مع التحديات الثقافية والتكنولوجية في الفصل الدراسي.
- تشجيع إقامة فعاليات مشتركة بين المدرسة والأسرة مثل المعارض الثقافية والندوات.
- إنشاء منصات رقمية تمكن المدرسة وأولياء الأمور من التواصل وتبادل المعلومات بشكل فعّال.
- تشجيع الطلبة على المشاركة في الأنشطة الثقافية داخل وخارج المدرسة لتحفيز تفاعلهم مع تراثهم الثقافي.
- تعزيز التعاون بين المدرسة والأسرة وتعزيز تكامل الجهود لترسيخ الهوية الثقافية لدى الطلبة في واقع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي

CONCLUSION

In light of the increasing challenges and the spread of social media, the importance of the role of the Jordanian family in consolidating the cultural identity of its children is greater than ever before. Teachers at the secondary level in Jordanian public schools are essential partners in these endeavors, as they have a vital role in directing and directing students towards a deeper understanding of Jordanian cultural identity, as social media carries positive and negative aspects in its impact on cultural identity, but families and

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

teachers can They play an effective role in directing the use of these means in a way that enhances cultural understanding and positive communication. Therefore, we stress the importance of building bridges of communication between the family and the school, where teachers can work in coordination with parents to achieve this goal. Through workshops and periodic meetings, mutual understanding about How to support the family to consolidate cultural identity among students. The family and teachers must also take advantage of modern technologies and social media to achieve effective communication and enhance cultural understanding. Directing efforts towards this direction will contribute to strengthening the cultural identity of young people and enabling them to face contemporary challenges with confidence and a deeper understanding of their cultural heritage. The results of the study showed consensus among the participants' opinions about the impact of social media on the cultural identity of young people in Jordanian society, which are as follows:

- Social media opens the door for young people to explore diverse cultural horizons.
- Young people can benefit from exchanging ideas and experiences with their peers through social media.
- Overemphasis on virtual worlds may cause some young people to lose touch with elements of their local cultural identity.
- Young people's preoccupation with social media can lead to the interruption of real social connections, affecting personal and cultural interaction.
- There is consensus among teachers about the impact of social media and how the school can contribute to enhancing the cultural identity of students, and how the school's efforts can be integrated with the family's efforts to achieve this goal.
- The family has a major role in providing a supportive environment and stimulating curiosity and discovery, as this can contribute greatly to strengthening the concept of cultural identity among children.
- The Jordanian family has an important role in consolidating the cultural identity of its children by encouraging participation in cultural events, enhancing the mother tongue, providing emotional support, directing the proper use of technology, and instilling positive customs, values, and traditions.

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

- Teachers in Jordanian public schools face many challenges in their attempt to influence the formation of students' cultural identity, including (lack of face-to-face interaction and cultural diversity in the classroom).
- Integration of efforts between school and family is important to ensure that students develop a strong cultural identity, which promotes communication and understanding between generations.

Based on previous results, the current study recommends the following:

- Encouraging continuous communication between teachers and parents to exchange information about cultural activities at school and how the family can support them.
- Organizing workshops for parents on how to enhance their children's cultural identity in light of the spread of social media.
- Continuously updating the curriculum and including rich and diverse cultural content that reflects the national heritage and cultural values.
- Encouraging schools to increase the organization of educational trips and cultural events outside the classroom to broaden students' horizons.
- Providing awareness workshops for families on how to monitor and guide children's use of social media positively.
- Promoting the use of the mother tongue at home and encouraging families to teach children their mother tongue effectively.
- Providing training programs for teachers to develop their skills in interacting with cultural and technological challenges in the classroom.
- Encouraging the holding of joint activities between the school and the family, such as cultural exhibitions and seminars.
- Creating digital platforms that enable the school and parents to communicate and exchange information effectively.
- Encouraging students to participate in cultural activities inside and outside school to stimulate their interaction with their cultural heritage.
- Strengthening cooperation between the school and the family and enhancing the integration of efforts to consolidate the cultural identity of students in the reality of the spread of social media.

التوثيق:

1. بالعربي، سعاد (2015)، أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية " دراسة ميدانية على عينة من طلبة مستخدمي موقع الفيسبوك بجامعة مستغانم". رسالة ماجستير *(غير منشورة)* ، جامعة عبد الحميد بن باديس ، الجزائر.
2. البكار، عاصم محمد (2017)، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم في الأسرة الأردنية: دراسة اجتماعية ميدانية من وجهة نظر الشباب، *مجلة كلية الآداب جامعة القاهرة، 7* (77)،161 - 217.
3. توفيق، ميمي محمد عبد المنعم (2018)، شبكات التواصل الاجتماعي : (النشأة والتأثير) ، *مجلة كلية التربية(جامعة عين شمس)، 24*(2)، 237-193.
4. حميدان، سلمى.(2020). تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الهوية الثقافية للشباب الجزائري: دراسة ميدانية، *المعيار، 24*(49)، 521 – 538.
5. الخوالدة، تيسير محمد، الزبون، محمد سليم (2008)، إسهامات الإنترنت في التغيرات الثقافية والاجتماعية لدى الشباب في الأردن، *مجلة كلية التربية*، 18(73)، 104-76.
6. الذهبي، إبراهيم وبن عمار، أشواق.(2019). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الهوية الوطنية لدى شباب الجزائري (دراسة ميدانية على بعض الطلبة الجامعيين مستخدمي الفيس بوك). *مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع، 3*(1)، 42 – 57.
7. الزبون، محمد وأبو صعيليك، ضيف الله (2014)، الآثار الاجتماعية والثقافية لشبكات التواصل الاجتماعي على الأطفال في سن المراهقة في الأردن، *المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، 7* (2)، 251-225.
8. الشديفات، منيرة والزبون، محمد (2018)، واقع توظيف مواقع التواصل الاجتماعي في العملية التعلمية التعليمية في الجامعات الأردنية الحكومية. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، 11* (34)، 98-77.
9. الشهري، حنان بنت شعشوع (2013)، أثر مواقع التواصل الالكترونية على العلاقات الاجتماعية (الفيس بوك وتويتر نموذجا)،رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، السعودية.
10. القاعود، إبراهيم والقاضي، قمره.(2018). دور المدرسة في ترسيخ القيم الوطنية والقومية في ظل العولمة لدى طلبة المرحلة الثانوية. *مجلة دراسات(العلوم التربوية)، 45*(4)، 45 – 58.
11. قديد، مريم (2021)، واقع التواصل الاجتماعي وأثرها على الاتصال الأسري فيسبوك انموذجا، *مجلة المحترف، 2*(8)، 461 – 481.
12. محمد، ثناء(2019)، الهوية الثقافية والتعليم في المجتمع المصري: رؤية نقدية، *مجلة كلية التربية، 16* (84)، 119- 144.

13. مطالقة، احلام، والعمري، رائقة علي (2018)، أثر مواقع التواصل الإجتماعي على العلاقات الأسرية من وجهة نظر طلبة جامعة اليرموك في ضوء بعض المتغيرات، *مجلة دراسات(علوم الشريعة والقانون)*، *4* (45)، 283-263.

Bibliography List

1. Belarabi, Souad (2015), The impact of using social networking sites on cultural identity, "A field study on a sample of Facebook user students at the University of Mostaganem." Master's thesis (unpublished), Abdelhamid Ben Badis University, Algeria.

2.Al-Qaoud, Ibrahim and Al-Qadi, Qamra. (2018). The role of the school in consolidating patriotic and national values in light of globalization among secondary school students. Journal of Studies (Educational Sciences), 45(4), 45-58.

3.Qudayd, Maryam (2021), The reality of social networking and its impact on family communication, Facebook as a model, Al-Mohtahar Magazine, 2 (8), 461 – 481.

4.Mohamed, Thanaa (2019), Cultural Identity and Education in Egyptian Society: A Critical View, Journal of the College of Education, 16(84), 119-144. .

5.Matalqa, Ahlam, Al-Omari, and Raiqa Ali (2018), The impact of social networking sites on family relationships from the point of view of Yarmouk University students in light of some variables, Journal of Studies (Sharia and Law Sciences), 4 (45), 263-283.

6.Al-Bakkar, Asim Muhammad (2017), The use of social media and its impact on values in the Jordanian family: A social field study from the point of view of young people, Journal of the Faculty of Arts, Cairo University, 7 (77), 161-217.

7.Tawfik, Mimi Mohamed Abdel Moneim (2018), Social Networks: (Emergence and Influence), Journal of the Faculty of Education (Ain Shams University), 24 (2), 193-237.

8.Humaidan, Salma (2020). The impact of social networking sites on the cultural identity of Algerian youth: a field study, Al-Qandar, 24 (49), 521-538.

9.Al-Khawaldeh, Tayseer Muhammad, Al-Zaboun, Muhammad Salim (2008), Contributions of the Internet to cultural and social changes among youth in Jordan, Journal of the College of Education, 18 (73), 76-104.

10.Al-Dhahabi, Ibrahim and Bin Ammar, Ashwaq (2019). The role of social media networks in strengthening national identity among Algerian youth (a field study on some university students who use Facebook). Al-Sarraj Journal of Education and Community Issues, 3(1), 42-57.

11.Al-Zaboun, Muhammad and Abu Sailik, Dhaifallah (2014), The social and cultural effects of social networking on teenage children in Jordan, Jordanian Journal of Social Sciences, 7(2), 225-251.

12.Al-Shudaifat, Munira and Al-Zobun, Muhammad (2018), The reality of using social networking sites in the educational learning process in Jordanian public

ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

universities. Arab Journal of Quality Assurance in University Education, 11(34), 77-98.
13.Al-Shehri, Hanan bint Shashou (2013), The impact of electronic communication sites on social relationships (Facebook and Twitter as an example), unpublished master's thesis, King Abdulaziz University, Saudi Arabia.

المراجع الأجنبية

1. Young Kirsty (2011), Social ties, social networks and the Facebook experience, **International Journal of Emerging Technologies and Society**, v9, 161-217 Issue, Swinburne University of Technology
2. Rahim, S, Pawanteh, L, (2009), media penetration and cultural identity among young adults in Malaysia, **European Journal of Social Science,** vol 1(No 2), pp. 225-233.

مجلة الحكمة للدراسات والأبحاث المجلد 04 العدد 02 (16) 2024/04/15
ISSN print/ 2769-1926 ISSN online/ 2769-1934

The role of the Jordanian family in consolidating the cultural identity of their children in light of the spread of social media from the point of view of secondary school teachers in Jordanian public schools

[1] Dr. Hala Abd alrazaq Al-Salahat
Foundations of Education, University of Jordan/Researcher
Email: Halaalsalahat@yahoo.com
https://orcid.org/0009-0004-5217-7366
Dr. Arwa Khaleel Al ma'aitah[2]
Leadership and Foundations of Education - University of Jordan/Part-time lecturer
Arwa2251984@yahoo.com
Dr. Laith Ibrahim Al-Zawahreh[3]
Foundations of Education, Islamic University of Minnesota. Assistant Professor
zawahrehlaith1989@gmail.com
https://orcid.org/0009-0002-0384-8261

Abstract

The current study aims to understand the role of the Jordanian family in consolidating the cultural identity of its children, especially in light of the spread of social media, and to identify the positive and negative effects of social media, reveal the role of the family in directing the use of social media, and know the challenges facing the family in raising children. Its children in light of digital means. The researchers followed the qualitative analytical approach, using a restricted interview tool. The sample consists of (20) male and female secondary school teachers in Jordanian public schools in the university district, to understand their opinions and experiences in dealing with their students and the impact of social media on the formation of their cultural identity. Interviews were conducted with them during the academic year (2023-2024 AD), and the questions of the current study were answered by analyzing the data using the steps of qualitative research analysis and summarizing the results to reveal the main trends and provide effective recommendations to enhance the role of the family in consolidating the cultural identity of young people in Jordan.

Keywords: Jordanian family, cultural identity, social media.